القضية الجنوبية..

نقطة ساخنة في مؤتمر الحوار

أصبحت القضية الجنوبية تتصدر اهتمامات حكومة الوفاق التي طرحتها بشكل علني وصريح متفهمة كل أبعادها ومطالبها الحقوقية والسياسية والإنسانية بحيث أصبحت أهم قضية في أجندة مؤتمر الحوار الوطني الذي سيناقش كل القضايا دون سقف محدد وصولا إلى بناء دولة مدنية حديثة قوية تحمي مصالح الجميع دون تمييز وتبسط نفوذها على كل منطقة من مناطق اليمن..
نناقش ذلك في سياق سطور هذا الاستطلاع:

استطلاع /
محمد دماج- صادق هزبر

الناخبي : يجب أن لا نفوت الفرصة

بن مبارك: القضية مطروحة بكل أبعادها الحقوقية

اسماعيل: الحوار هو المخرج لكل تعقيدات قضية الجنوب

الجناحي : رموز الحكم اهتموا بالسلطة وليس بما يهم الشعب في الجنوب والشمال

خديجة: قضية وطن والاستقواء بالأكثرية مرفوض

زيد: هناك مخاطر على مؤتمر الحوار استيعابها

أيام بعد تلك الأحداث وعمل على تهدئة النفوس والأوضاع وكذا الإفراج عن جميع المعتقلين ورعاية أسر الشهداء ومعالجة الجرحى وكذلك لقائه بعدد من قيادات الحراك الجنوبي بمختلف فصائله وأكد لهم أهمية المشاركة في مؤتمر الحوار وأنه لا بديل عن ذلك سوى الفوضى وانهيار الدولة..وقال انه لا سقف للحوار وللجميع الحق في طرح آرائهم ومشاريعهم داخل المؤتمر ..ونصح الحراكيين بعدم اللجوء للقوة أو أي شكل من أشكال العنف في التعبير عن الرأي وأن هناك تغيراً حقيقياً في ما يتعلق بنظام الحكم كاملة أن الرئيس هادي تحدث عن نظام الحكم الفيدرالي المكون من خمسة أقاليم المشروع سيطرح على جدول مؤتمر الحوار وعلى ضوء ذلك حلحلة الأوضاع، أيضا بذل جهوداً للتقارب وجهات النظر في جميع مكونات الحراك في الخارج .

فرصة الحوار

الأخ عبد الله الناخبي أمين عام الحراك الجنوبي وعضو لجنة الحوار الوطني يقول أن القضية الجنوبية ستكون من أهم القضايا في أجندة الحوار وان اللجنة الفنية كانت قد جدولت القضايا الوطنية وعلى صدارتها الحوار من أجل حل القضية الجنوبية وإعطائها المرتبة الأولى وفقاً لما يتم الاتفاق عليه حول شكل الدولة المدنية وأن ما يحدث اليوم هو فتح باب واسع حول القضية الجنوبية ,ومتأكدون من أن كل السياسيين والأحزاب بدأت تطرح بشكل إيجابي ملف القضية الجنوبية ونريد العقل الجمعي لليمنيين لبناء الدولة وسيعمل مؤتمر الحوار الوطني على حل جميع القضايا وعلى كل الجنوبيين عدم تفويت فرصة الحوار.

الحوار حزام أمان لليمن

الدكتور: احمد عوض بن مبارك أمين عام مؤتمر الحوارالوطني يقول أن القضية الجنوبية مطروحة بكل أبعادها الحقوقية والسياسية وفصائل الحراك استكملت وأعلنت موافقتها على الحوار والدعوة موجهه لكافة الفئات بما فيها فصائل تطالب باستعادة الدولة وفك الارتباط هي أيضا مدعوة للحضور وتقديم مشروعها للحوار دون سقف.

ستحتل مكانه كبيرة

اما الاخ عمد عبد الفتاح اسماعيل وكيل أمانة العاصمة فيقول : إن الحوار الوطني هو المخرج لكل هذه التعقيدات في اليمن وعلى الجميع مناقشة كافة القضايا في هذا المؤتمر وان قضية الجنوب ستحتل مكانة كبيرة في أجندة الحوار الوطني والمشاركين سيخرجون إن شاء الله بحل عادل لقضية الجنوب بما يرضي شعب الجنوب ولا بد أن تشارك جميع فصائل الحراك الجنوبي لكي يكون هناك إجماع على حل القضية.

إهمال التعليم والتاريخ

الأستاذ سعيد الجناحي الصحفي والكاتب الكبير قال: القضية الجنوبية وغيرها من القضايا العالقة بما في ذلك مشكلة صعدة في تصوري ناجمة عن اغفالنا لجملة من المشكلات التي برزت بعد الوحدة إلى جانب المشكلات التي كانت موجودة أو حملها النظامان في الشمال والجنوب فالذين حكموا بعد الوحدة لم يكن همهم الحفاظ على الوحدة الوطنية وإنما الحفاظ على السلطة التي تحمل الجاه والثروة، وبالتالي لم يكن هناك اهتمام بالتعليم والتربية الوطنية والثقافة التي تتحول إلى سلوك إيجابي أو سلبي فإخوننا في الحراك شباب من جيل الوحدة لم يجدوا من يعلمهم ويرعى مصالحهم ويثقفهم ثقافة حديثة ومعاصرة وفهم الحركة والوطنية اليمنية الواحدة وكتابة التاريخ وتدريسه بشكل أمين والاهتمام بالثقافة السياسية.

ويضيف رموز السلطة كانوا حريصين على السلطة واستمر رموز السلطة الشماليون يحرضون ضد الجنوب ورموز السلطة الجنوبيون يحرضون ضد الشماليين وانتشرت ثقافة التفرقة واستمرت حوالي عقدين من الزمن وانتشر الزيف والتجهيل والكذب وضاعت الحقيقة وضاع الحق وظهرت ثقافة الاستقواء والفيد ووقع الشباب تحت هذا الوعي الخطير والزائف.

ويواصل الأستاذ الجناحي حديثه قائلا: الحراك هو نتيجة وضع غير سوي غير طبيعي يعني عندك 125مؤسسة ومصنعاً ومزرعة ومعملاً خصخصت ليس من اجل تطويرها ولكن ذهبت إلى جيوب المتنفذين والمسؤولين الذين كونوا شركات وهمية واستولوا على الأرض وحتى مقرات حكومية ومنشآت وتردت أوضاع التعليم والصحة ورفع الدعم عن المواد الغذائية وسيطر الفقر والجوع في المحافظات الجنوبية وأيضا الشمالية ولكن إخوننا بالجنوب تأثروا أكثر علاوة على إقصاء الناس من إعمالهم بالإضافة إلى تراكم الأزمات وظهور أخرى حتى وصلنا إلى ما نحن عليه واعترفنا فيما بعد بقضية الجنوب وأهميه إيجاد دولة النظام والقانون وفي حقيقة الأمر الأحزاب التي حكمت قبل الوحدة ولا زالت هي أحزاب غير مؤسسية وبالتالي هي غير قادرة على بناء دولة مدنية حديثة صنف إلى ذلك أن قضية الديمقراطية يجب أن تراجع باستمرار ولم يحصل اهتمام بتصحيح الأوضاع الناجمة عن الانتقال من النظام الشطري إلى نظام الوحدة لأن الانتقال يولد ظروفاً جديدة يجب معالجتها.

ويختتم بقوله: فنحن نعقد أمالاً كبيرة على مؤتمر الحوار الوطني الذي يجب أن يقيم الوضع ويشخصه كما هو ومن ثم معالجته معالجة شاملة.

الاستقواءمرفوض

الدكتورة خديجة الماوري- أستاذ محاضر في جامعة صنعاء ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية تقول: القضية الجنوبية قضية وطن ويحز في النفس أن وصلنا إلى هذا المستوى لأن المؤمل كان من الوحدة هو العدالة والمساواة والتنمية والبناء ولكن المؤمل من مخرجات مؤتمر الحوار الوطني أن يكون على أسس متينة وقوية وأن لا يخضع إلاّ للإرادة المجتمعية والمجتمع الجنوبي خصوصا بعيداً عن أرادة النخب السياسية بحيث يكون الاستقواء بمختلف إشكاله بما في ذلك استقواء الأكثرية على الأقلية أو الاستقواء بالقبيلة أو بالدولة أو بأي شكل مرفوض، فغياب الدولة جعل المواطن يلجأ إلى الاحتماء بالقبيلة بينما يجب أن تحميه وتحمي حقوقه دولة مركزية قوية تساوي بين الجميع.

فرص متساوية

الاستاذ حسن زيد امين عام حزب الحق يقول: القضية الجنوبية تختلف الآن عن ما كانت عليه فالغبن والاستياء الشديد لم يعد مثلما كان لان قيادات الدولة معظمها من الجنوب ومع ذلك هناك صحيح قضايا عالقة مثل قضية المسرحين لم تسو وقضايا أخرى عديدة ولكن المؤمل أن يحل مؤتمر الحوار يسوي القضايا مع الحذر أن هناك مخاطر مثل أن القيادات التاريخية ربما تنظر لنجاح رئيس الجمهورية الأخ عبد ربه منصور هادي تهديد جدي لالغاء تاريخها السياسي, والشئ الثاني يجب أن يكون مؤتمر الحوارحذرا من التهديد او التدخل الاقليمي .ولذلك إذا استوعبنا هذه المخاطر واستطعنا مواجهتها واستشعرنا المسئولية تجاه بلادنا سوف ينجح مؤتمر الحوار الذي لابد أن يوجد المساواة والعدالة فعندما المواطن من المهرة إلى صعدة يلمس أن فرصته في العيش والحياة والعمل موجودة وقادر أن يعيش سوف يتمسك بالوحدة.

تصوير / فؤاد الحرازي

صالح باصرة لـ "الثورة":

لدينا رؤية لبناء الدولة الجديدة

أكد الدكتور صالح باصرة، عضو مؤتمر الحوار الوطني، على أن ما قدمه المشاركون من طرح في الأسبوعين الماضيين لقضاياهم يعد طرحاً لمجموعة من الخبرات والآراء السديدة التي يمكن الاستفادة منها من خلال التجارب السابقة، وتحدث عن القضية الجنوبية التي بدأت حقوقية ثم تحولت إلى سياسية.
كما قال بأنه سيقدم أطروحة في فكرة بناء الدولة لحل القضية الجنوبية تتمثل في أن تكون هناك فدرالية كمرحلة أولى وأن نبدأ التجربة وتنقل السلطات للأقاليم وتكون هناك حكومات.
«الثورة» التقته وتناولت معه مستجدات القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني الشامل التي تهم اليمن ووحدته.. إلى التفاصيل:

لقاء/ نورالدين القعاري

• المجتمع الدولي وقبله المواطن اليمني يترقب بحذر المشهد السياسي الراهن على الساحة اليمنية والتحديات التي تقف أمام مؤتمر الحوار الوطني الشامل..كيف تقرؤون الأجواء في مؤتمر الحوار الوطني؟

- في الحقيقية مؤتمر الحوار لم يبدأ بعد وما يجري حاليا تعد مرحلة إلقاء خطابات يوجهها كل طرف سياسي أو فئوي لجماهيره ووجود أناس يتكلمون ويقدمون آراء سديدة يمكن الاستفادة منها وخاصة أن بعض المشاركين يتحدثون من خلال تجربة سابقة وخبرات وهو عبارة عن تنفيس للمشاركين بطرح مشاكلهم وقضاياهم أمام الرأي العام وأعتقد أن هذا هو ما أراده المنظمون والقائمون من اللجنة الفنية للحوار.

أطروحات كبيرة

• إذا متى سيبدأ الحوار الفعلي للمؤتمر؟

- سيبدأ الحوار الفعلي عندما تبدأ مجموعات العمل في عملها، وما قدمه المشاركون من طرح أطروحات كبيرة في الكلمات التي سمحت لهم بإلقائها والمطالب الكبيرة التي وضعت ستقل في اجتماعات الحوار الوطني الشامل لأن نتائج الحوار ستكون متوسطة .

وطن للجميع

• لو عرجنا على القضية الجنوبية نود أن تحدثنا عن جذور القضية؟

- في الخمسينيات كنت أحد الشباب الذين خرجوا ضد مشروع الجنوب العربي، والشعب والأحزاب السياسية حينذاك رفضت هذا الشعار بما فيها مكونات الحزب الاشتراكي اليمني بعد ذلك، يجب علينا أن نتحاور كيمنيين لنخرج إلى ثوابت تحكم حوارنا ومع هذا فإننا سنختلف على الحقوق في القضايا الحقوقية والوطن قارب يتسع للجميع، وإذا خرق من أي مكان فلن يغرق من عمل هذا الخرق بل سيتسبب في غرق الجميع، وبالتالي علينا أن نتحاور.

قضية حقوقية

• ألا تعتقد بأن المشكلة بدأت حقوقية.. ثم تطورت إلى سياسية؟

- عندما لا تعالج المشاكل في بدايتها وتعيد الحقوق إلى أصحابها بشكل عادل في فترة وقوعها ليس كما أن تتأخر إلى فترة بعيدة فتصبح الأمور معقدة أكثر، ما كنت تستطيع أن تقوم به بالأمس يصبح صعباً اليوم وأصعب في الغد، والمطالب التي لم تحقق كاملًا دفعت بالناس إلى اتجاه آخر لكن قبل هذا كله وبعده ليس كل اليمنيين في المحافظات الجنوبية أو حتى الشمالية مع الدعوات الانفصالية.. لأن الانفصال يعني الدخول في عملية حرب.

المبادرة الخليجية

• في ما يخص حل القضية، المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن تقف مع حل القضية في إطار وحدة اليمن واستقرارها.. ما رأيك بذلك؟

- من المعروف أن المبادرة الخليجية قامت على أساس إما تقسيم اليمن إلى ثلاثة أقاليم جنوبية وشمالية أو إلى إقليمين جنوبي وشمالي كل إقليم يتكون من ثلاث ولايات، ويسود ذلك كله حرية الحركة والزيارة والعمل والتعليم والزواج والإقامة والسكن،وهذا ما يجعل المواطن اليمني يتحرك كما يريد، وكل إقليم يحكمه أبناؤه عبر صندوق الانتخابات ولا يحق لأحد من خارج المحافظة الواحدة أن يحكم محافظة أخرى.. وإذا لم يتوفر في أي محافظة كادر فعليها أن تستعين بتوفير كادر من المحافظة المجاورة أو أي إقليم قريب منها، حيث نجد 22 مديراً عاماً من محافظة يأتون إلى محافظة غير محافظتهم وهذه المحافظة لها كادر قيادي من حقه أن يعمل بمحافظته.. والأقاليم بشكل مبسط هي نقل سلطات الدولة المركزية إلى الأقاليم: مثلاً: ليس من الضروري أن يسافر الشخص إلى صنعاء من أجل عمل جواز أو حتى متابعة منحة أو تعميد شهادة أو تسوية راتب أو متابعة ميزانية المحافظات في صنعاء وهذه المحافظات تمتلك من مقومات النجاح الشيء الكبير..

> ليس كل اليمنيين في الجنوب والشمال مع الدعوات الانفصالية

> يجب علينا أن نتحاور لنخرج إلى ثوابت تحكمنا ولو اختلفنا في القضايا الحقوقية

رؤية ستطرح

• ما هي النقاط المعروضة لحل هذه القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني؟

سأضع هذه الأطروحة في فكرة بناء الدولة وسأتقدم برؤية لحل القضية الجنوبية تتمثل في أن تكون هناك فدرالية كمرحلة أولى وأن نبدأ التجربة وتنقل السلطات للأقاليم وتكون هناك حكومات في الإقليم .
الإجراءات التي وضعتها في المشروع تتضمن تقييم التجربة بعد ست أو سبع سنوات أي بعد دورة انتخابية هل هذه التجربة ناجحة وهل هي جاذبة وهل قدرنا أن نكسب ثقة أبناء الجنوب وأبناء الجنوب كسبوا ثقة أبناء الشمال وهل عولجت المظالم في هذه الفترة وهل حدثت تنمية وإذا كانت التجربة ناجحة وجاذبه فلنواصل وإذا لم تكن ناجحة ولا جاذبة فلنذهب إلى اتجاه آخر وهو الكنفدرالية دولة أو اتحاد يمني من دولتين، ولابد أن يكون حق العمل وحق التنقل وحق الاستثمار وحق السكن للشماليين في الجنوب وللجنوبيين في الشمال.